إضاءة

رجولة طفل!

رعد الجماس

غادرت مدينة الموصل في رحلة إلى اربيل لمدة يومين، توقفت السيارة للتفتيش في سيطرة ناحية الكلك الواقعة في منتصف المسافة تقريباً بين المدينتين، واثناء حديث السائق مع رجل الامن الواقف في نقطة السيطرة، تعلق بنافذتي المفتوحة طفل صغير بملابس كردية، لا يتجاوز عمره السابعة لا اعلم من اين ظهر، عارضاً بضاعته ومأكولاته البسيطة للبيع، فاعتذرت منه لعدم حاجتي إلى ما يبيع.

وعندما انتهى سؤال رجل السيطرة وبدأت السيارة بالحركة ابتعد الصغير عنها إلى سيارة اخرى، فحانت مني التفاتة اليه فوجئت بمنظر مؤلم وهو ان هذا الطفل كسيح في السير والتنقل فطلبت من السائق التوقف وترجلت من السيارة وتوجهت إلى الطفل الذي بوغت بحركتي غير المتوقعة، إلا ان اساريره تهللت عندما ربت على كتفه واشتريت بضاعته وحياني بابتسامة تنم عن الشكر وكلمات تقطر تعقلاً وحكمة رغم صغر سنه، وكأن القدر عوضه عن عوقه بصبر وعلو همة يفتقدهما الاصحاء القانطون..

اذهلتني هذه الارادة القوية وهذا الاصرار على حب الحياة وكسب الرزق الحلال عند هذا الطفل المريض مع ما يعانيه في سبيل ذلك من تعب ومشقة، ولما سألت عنه سائق السيارة الذي يرتاد الخط كل يوم، اجابني بانه يعيل عائلته الفقيرة التي تسكن المنطقة القريبة المجاورة لنقطة السيطرة من وراء مهنته المتعبة هذه والتي يزاولها يومياً ومنذ مدة طويلة.. هذا الموقف جعلني افكر مع نفسي واقول هل تجوز مقارنة هذه البطولة الفردية لهذا (الرجل) ذي السنوات السبع، وبين الذين يتسولون هنا وهناك يطرقون الابواب بحثاً عن لقمة جاهزة بلا تعب؟!

انتظار البكالوريا بين الامس واليوم

عطلة البكالوريا... ايام البكالوريا، من منا لا يذكرها؟ صعوبتها بالأمس تقابل (حلاوة) ان نستذكرها اليوم بعد كل تلك السنين. ساعات طوال من اسطر تتلاحق يخيل الينا بانها لن تنتهي، فالكتب الكثيرة همّ يرزح على القلب. الوقت ينقضي بمرور ساعات صعبة تحددها ساعة الامتحان، وبين الخوف والامل امنيات كثيرة.

مها عادل العزي

(هل حقاً ستنقضي هذه الايام، واذا انقضت ماذا تكون النتيجة)؟ هكذا كتبت على جدار البيت الخلفي، صحيح اننا تركنا البيت، لكنني ما زلت اذكر ما كتبت. ما اعادني إلى هذه الذكرى هو بدء عطلة امتحانات البكالوريا، في ذلك الحين كان كل شيء مهيأً للدراسة والاجتهاد، فلم يفكر احد بانقطاعات الكهرباء او بشحة الماء والاهم من ذلك اننا لم نكن نعرف التفجيرات او نشهد رؤية احد الجنود (البرش) وهو يلوح بسلاحه في وجوهنا معترضاً طريقنا إلى المدرسة!!

في هذه السنة الصعبة التي تمنينا ان تكون اقل صعوبة من سابقاتها ينتظر طلابنا الانتهاء من مراجعاتهم الثقيلة بفارغ الصبر متحملين في ذلك عناء سوء الوضع العام.. سحر طالبة متميزة في الصف السادس العلمي، هكذا يقول اقرانها.. مشكلة سحر ان الرهبة من امتحانات البكالوريا تسيطر على كل مشاعرها وقدرتها حتى انها وجدت نفسها تعيد السنة للمرة الثالثة وتفشل في ذات الدرس (اللغة الانكليزية) تقول سحر:

-صحيح ان امتحانات البكالوريا تحدد مستقبلنا، لكننا نجد ان هناك من يبالغ في رسم الصورة لنا فيرسم المستقبل على انه مراهنة قابلة للفشل والنجاح وهذا ما يخيفني في كل مرة، المشكلة انني اشعر بالثقة والتفاؤل طوال السنة الدراسية، لكنني سرعان ما اشعر بالاحباط وباني سافشل مع بداية مدة الامتحانات.

الكل يسأل.. الكل يحذرنا من امتحانات البكالوريا.. المدرسون الاهل، كل هذا يشعرنا بالخوف، هذا ما قالته فاتن وتضيف:

-لا اعرف لماذا هذه الصورة القائمة عن (بعبع) اسمه البكالوريا، صورة مرعبة يجد الطالب نفسه مكبلاً بداخلها، الدروس الخصوصية.. انواع الملزمات.. الاسئلة المتجمعة عبر السنوات الاخيرة، كل ذلك يجعلنا نشعر اننا في مرحلة غير اعتيادية، لقد اصبح عندي حتى الآن ما يقارب من عشرين ملزمة، كل هذا يبعث على عدم الاستقرار وعدم الوثوق، حتى النابغة لا يستطيع ان يلم بكل هذا العدد من المراجع، وإزاء كل ذلك اشعر بالقلق.

الطلاب بصورة عامة اكثر تفاؤلاً من الطالبات في مواجهة امتحانات البكالوريا، ومع هذا فان محمد هاشم الطالب في اعدادية النجاح يقول:

-لا ينفع التفاؤل مع ظرف يشبه ظرفنا، فهل ينجح التفاؤل مع انقطاعات الكهرباء المتتالية وهدير المولدات المزعج ام في لا ابالية بعض المدرسين ممن لا تهمهم مصلحة الطالب ويرجعون الامر برمته إلى الدروس الخصوصية التي تصل إلى ٧٠ الف دينار للدرس الواحد ضمن مجموعة من الطلاب، فضلاً على استنساخ الملزمات والاسئلة... كل ذلك يرهق الطالب ويكلفه الكثير.

ليس بالزمن الطويل الذي مضى لنقارن فيه بين اليوم والأمس، فلماذا لا تقوم مديريات التربية باعداد دورات خاصة لطلبة صفوف المراحل المنتهية وباجور رمزية خاصة بعد تحسن رواتب المدرسين، هذه الدورات حتماً ستفيد الطالب وتغنيه عن كم الملزمات الكثيرة التي شتت جهده بها... هذا بالتأكيد هو اقل المتاح لما نقدمه لطلابنا ويبقى الظرف العام رهنا بآخر التطورات.

محال الزهور واجهات للجاذبية والجمال

التقيته وهو يردد اغنية (يا ورد انت الورد جا ليش تشتم ورد!)

❖يقول السيد خالد علي حسين كما للنساء اشكال وألوان كذلك الزهور..! فمنها: الابيض والاحمر والاصفر، ومنها: المتدلية: وهي عبارة عن شريط من زهور وبألوان زاهية تعلق على الجدران او السقوف، وكذلك زهور المزهريات والقرنفل والجمبد وهناك ورود وزهور تغطيها قطرات الندى تبدو للناظر كأنها حقيقية!.

وهناك شجرة (عيد الميلاد) ويكون الاقبال عليها في اعياد رأس السنة الميلادية.

وايضاً هناك (النباتات الظلية) وبعض الشجيرات.. انه عالم جميل.. يبعث في النفس أملها ويجدد عطاءها! ويصعب على المرء بمكان تمييزها عن الطبيعية بل تبدو اجمل!

وقد يطول عمر هذه الورود والشجيرات لسنين من دون ان يصيبها التلف!

ويلعب الموديل دوره في تحديد الاقبال على بعض الانواع وكذلك في تحديد الاسعار.

واحياناً نقوم بفتح الاكياس التي تغلف الزهور والورود ونضع لها (عطراً) ثم تغلف لتباع معطرة، ويذكر السيد خالد منشأ هذه الزهور هو (الصين) وهناك انواع أخر لكنها (غير جميلة) ونوعها (رديء) وعن سبب اتخاذه هذه المهنة يقول ابو علي: لعشقي الدائم للربيع وخضرته وشذا زهره وأشعر أن الجمال يأسرني ليأخذني إلى هذه (العوالم) الخضر.

وفي مكان آخر التقينا بالسيد محمد الر بيعي ليقول: ان نسائم الربيع واشكال الورود والزهور الجذابة تضفي جواً ساحراً على نفس الانسان ثم يجد المرء نفسه منجذباً إلى المكان ليختار ما يتوافق مع ذوقه، أي ان فصل الربيع هو افضل المواسم لنا!

وعن الكساد الذي يصيب المهنة؟ قال: انها ايام شهري(محرم وصفر) حيث ننشد ونقول: (حر وشموس وماكو فلوس) تسلية لأنفسنا وعن اكثر الناس اقبالاً على شراء هذه الزهور؟

يقول الربيعي: النساء اكثر زبائني.. وربما يعود السبب إلى ان هناك صفات تجمع بين الاثنتين وهما: سحر الجمال والرقة!

وعن هموم المهنة: يذكر السيد خالد علي عتبه الشديد على امانة بغداد.. فالسوق غير مرتبة ومزدحمة والفوضى فيها بشكل لا يصدق!

لذا نأمل ان تنظم الأمانة عمل السوق بحيث تجعل لكل مهنة سوقها الخاصة مثلما هو معمول في دول العالم....

علي المهدي
تصوير / نهاد العزاوي

فرائد التراث

قال بعض القوم لشاعرهم: مجدنا بشعرك، قال: افعلوا حتى اقول، أي هاتوا فعل يستحق الذكر لأخلده شعراً، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: نعما تعلمه المرء ابيات من الشعر يقدمها عند الحاجة، فيستزل بها اللئيم ويهز بها الكريم، وقال عمر بن عبد العزيز وقد سمع رجلاً يتكلم بكلام بليغ ولسان رقيق: هذا والله هو السحر الحلال، وقال بعضهم في ذلك:

من السحر الحلال لمجتنيه
ولم ار قبلها سحراً حلالا

وقال بعضهم وقد اشتد عليه البلاء في احدى المواجهات: لقد رأيتني وقد عزمت على القرار وما ردني الا قول عمرو بن الاطنابة:

ابت لي همتي وابى بلائي
وأخذي الحمد بالثمن الربيح
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي

ومثل هذا قول قطري بن الفجاءة وقد حذرته زوجه من المخاطرة:

اقول لها وقد طارت شعاعاً
من الابطال ويحك لا تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لم تطاعي
وما للمرء خير في حياة
اذا ما عد من سقط المتاع

لذلك قيل في بعض الآثار: تعلموا الشعر، فان فيه محاسن تبتغى، ومساوئ تتقى، وهو يحل عقدة اللسان، ويشجع الجبان.

❖وكانوا يعمدون في الشعر إلى قصر المفردة على المعنى، ويستكرهون الاطالة من دون طائل، اذ يروى في هذا الشأن ان احدهم قال لبعض الشعراء: لو اسهبت في شعرك لكان ذلك اجدى، قال: يكفيك من القلادة ما احاط بالعنق، ومن اقوالهم في اهمية الشعر: "في الشعر التيباط بالقلوب، ومدخل إلى النفوس، وسلم إلى الاحلام، وهو بعد هذا معز شاف، وواعظ ناه، ومعقل يأوي اليه المحروب، ويسكن اليه المحزون، ويتسلى به المهموم."

❖واكرم ما يروى في هذا الشأن، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ان تألب عليه شعراء المشركين: ألا رجل يرد عنا؟ قال حسان بن ثابت: انا يا رسول الله، فقال له: اهجم، فوالله لهجاؤك اشد عليهم من وقع السهام في غبش الظلام، اهجم ومعك جبريل روح القدس، فاخرج حسان لسانه حتى ضرب به طرف انفه، ثم قال: يا رسول الله، والله لو وضعته - يعني لسانه - على شعر لحلقته او على صخر لفلقته، ويروى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لحسان: وكيف تهجو قريشاً وانا منهم؟ قال سأستلك يا رسول الله منهم كما تستل الشعرة من العجين، وقد وفى حسان في قوله وجابه وحده جمع الشعراء المشركين واسقطهم الواحد اثر الآخر..

الكلمات المتقاطعة

إعداد: محمد راضي

افقي

١-مطرب مقامات عراقي معروف واستاذ في تدريس المقامات.
٢-حرب قبل الاسلام بين القبائل العربية دامت ٤٠ سنة×. احد الابراج.
٣- نشاهد. ترعه.
٤- الريح×. البرنامج او الطريقة.
٥- اضع المال في المصرف×. رجاء.
٦-حيوان ضخم. عاصمة لدولة آسيوية اسلامية×.
٧- مصطلح اقتصادي يعني الاموال. زوج.
٨- بلد عربي+ حرف. من مشتقات الحليب×.
٩- رسالة (مبعثرة). مادة قاتلة×. ارشد.
١٠-كثير×. مدينة مصرية.
١١- للتعريف. حبي. رائحة الزهور×.
١٢- ممثل امريكي مشهور جداً.

عمودي

١- مخرج مسرحي مصري معروف.
٢- منسوب الى بلد عربي. طائر مغرد. نافية.
٣- عكس يميني. في ظهر الجمل.
٤- قهوة×. صحف×.
٥- نافية×. اساعده. حرف مكرر.
٦- جدها في (هالي). عاصمة اوربية. جسم.
٧- جزيرة في المحيط الهادي×. اسم علم مذكر.
٨- اسفل البحر او النهر×+حرف. يغلق×.
٩- عكس ضياء. نعم×. اسم علم مؤنث.
١٠- مخرج وممثل عراقي معروف.
١١- بحر. ضحكة. اسم علم مذكر×.
١٢- البعير×. مدينة صغيرة في جنوبي العراق.

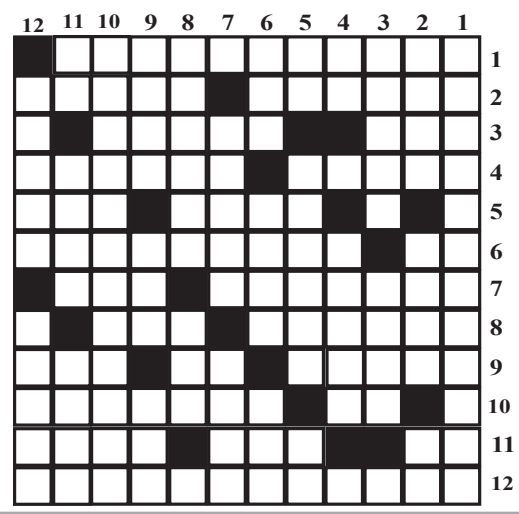

الابراج

الحمل
21اذار 20نيسان
كل شيء يسير إلى الزوال سوى الحب الحقيقي، فهو يستمر مع المحب إلى آخر يوم في حياته مطرزاً بالامل والتفاؤل.
رقم الحظ/٥
يوم السعد/السبت

الثور
21نيسان 20ايار
الحياة لا تحب الخانعين، الذين يتوهمون ان في كل تقدم، هو تعكير لصفوهم وتهديد لإمكاناتهم.
رقم الحظ/٤
يوم السعد/الاثنين

الجوزاء
21ايار 20حزيران
لا تسرع في سياقة سيارتك، لأن بالك شارد هذه الايام والمشاغل تتوالى عليك من كل حدب وصوب.
رقم الحظ/١٤
يوم السعد/الثلاثاء

السرطان
21حزيران 20تموز
لا تجعل من الاحزان ممراً للعبور إلى الضفاف الجميلة. اغتنم الفرص التي تأتيك لتنل ما تريد.
رقم الحظ/١٨
يوم السعد/الاربعاء

الاسد
21تموز 20اب
كن متفائلاً ولا تكن متشائماً فالحياة لا تحتمل التشاؤم اكثر مما يجب.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/الخميس

العذراء
21اب 20ايلول
حب جديد في طريقه اليك كن متآلفاً ومستعداً ليسكن في قلبك المتعب.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/الاحد

الميزان
21ايلول 20ت الاول
حاول اعادة النظر في وضعك المادي، ولا تصرف كثيراً لان راتبك محدد وهذا ما يجعلك تعيش في ازمة دائمة.
رقم الحظ/٦٥
يوم السعد/الجمعة

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
قراءاتك الكثيرة للأبراج تجعلك تتوهم اشياء غير صحيحة ولا تمت إلى الواقع بصلة.
رقم الحظ/٧٥
يوم السعد/الاربعاء

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
ابتعد عن اجواء التوتر، وحاول الخلود إلى الراحة، لتكن في منأى عن كل ما هو يعكر صفوك.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/الاحد

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
ما زلت اسير التجربة الفاشلة التي عشتها في شبابك حاول ايجاد مخرج لك من هذه التجربة.
رقم الحظ/٣٥
يوم السعد/الاربعاء

الدلو
21ك الثاني 20شباط
ما زال الحظ يجانبك ويجعل الفرص تفلت منك، حاول ان تكون اكثر جدية لنيل ما تريد.
رقم الحظ/٤٠
يوم السعد/الجمعة

الحوت
21شباط 20اذار
ابتعد عن ما يسئ إلى وضعك النفسي والاجتماعي. وكن اكثر فاعلية في مواجهة الحقائق.
رقم الحظ/٤٨
يوم السعد/السبت